



مطرانية الاقباط الأرثوذكس
مركزى مقاشه والعنودة - بمقاهى

الذكرى الـ ٨ ، الحية والفعالة

لسيامة قداسة البابا شنودة الثالث الخليفة الـ ١١٧ لما مرقس الرسول

مقدمة :

نتذكر في يوم ١٤ نوفمبر من كل عام ، سيامة أبيينا مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث ، في ذات اليوم من شهر نوفمبر ١٩٧١ م ، بابا وبطيريك الكرازة المرقسية ، والخليفة الـ ١١٧ لمارمرقس الرسول ، داخل مصر وخارجها .

فالبرغم من انتقال قداسته ، منذ سبع سنوات ، من عالمنا الفانى إلى عالم البقاء ، إلا أن ذكرى سيامة قداسته ، كمسئول أعلى لكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، تجدد فينا ذكريات حية وفعالة ، لا يمكن نسيانها أو تجاهلها ، تحت أي سبب من الأسباب .

وفي مقدمة هذه الذكريات الحية الفعالة وهي :

١- رأينا في غبطته الراهب القبطي الحقيقي ، الناسك الزاهد والمتوحد ، المحب للرهبة والحياة الديرية ، والذى بسببه أحب الشباب القبطى بنين وبنات ، ومن بينهم ضعفى ، الحياة الرهبانية ، وبهم تعمرت الأديرة القديمة ، وتأسست أديرة حديثة ، داخل مصر وخارجها ، كما أن قداسته كان دائماً سندًا وعوناً ، ومدافعاً ، عن الرهبنة والرهبان والراهبات ، والأديرة في نفس الوقت .

٢- ومن الذكريات التي لا تنسى عن قداسته ، رأينا ولمسنا فيه حياة القدوة ، ورائحة المسيح الذكية ، القائمة على المحبة الصادقة لله وللناس ، مع حفظ وصياغة ، والعيش حسب المبادئ الرهبانية ، والجهاد الروحى الحقيقي ، الذى يقود إلى التدرج فى إقتناء الفضائل الروحية والنمو فيها ، للوصول إلى قامه روحية كبيرة ، من الكمال المسيحى ، المطالب به كل إنسان مسيحي .

٣- كما أن من الذكريات الهامة مع غبطته ، والتي يجب أن نشير إليها ، هي ذكرى خدمته للتعليم وقدرته على ذلك ، وبناء عليه سماه قداسة البابا كيرلس السادس الـ ١١٦ ، أسفقاً عاماً للتعليم ، والكلية الأكيليريكية ، والمعاهد الدينية ، والتربية الكنسية في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢ م ، ومنذ ذلك التوقيت أعطى قداسته اهتماماً خاصاً لخدمة التعليم في الكنيسة كلها عامة ، وأيضاً في الكلية الأكيليريكية وفروعها ، والمعاهد الدينية ، والتربية الكنسية خاصة .

٤- ولا ننسى أن نشير ، إلى ما قام به شخصياً من تعاليم وموافق ، في مواجهة التعاليم الخاطئة والبدع والهرطقات الحديثة وأصحابها ، وذلك للحفاظ على نقاوة التعليم ، والدفاع عن إيمان الكنيسة وعقاندها ، حرصاً على سلامتها ووحدتها وسمعتها ، من العثرات والتخريب والأشقاق .

لذلك ما أحوجنا ، إلى أمثال هذه التعاليم ، وهذه المواقف في وقتنا الحالي ، للتصدى لل تعاليم الخاطئة وأصحابها ، التي ترتفق إلى درجة البدع والهرطقات ، وتمثل خطورة بالغة على إيمان الكنيسة وعقائدها .

٥- ولا يفوتنا أن نذكر لقداسته ، موافقه الوطنية لأجل الوطن ، وهكذا موافقه الكنسية لأجل الكنسية وكل مؤسساتها . لذلك من الملاحظ على موافقه ، بأنه لم يكن له موقفاً واحداً ، أتخذه كان ضد الوطن أو الكنسية ، إنما كان بحكمته المعهودة عنه ، يقف مع الوطن لا على حساب الكنسية ، وكذلك يقف مع الكنسية لا على حساب الوطن ، والكل يشهد لذلك .

٦- بالإضافة إلى ذلك يجب أن نشير ، إلى أن من ثمار قدوته الروحية ، وخدمته المثالبة المثمرة في الكنيسة ، التي أمتدت إلى أكثر من نصف قرن من الزمان ، لذلك بناء عليها أثمرت عدد ضخم من التلاميذ لقادسته ، في كل صنوف الكنيسة ومؤسساتها ، مثال لذلك تجد له تلاميذ من بين رجال الأكليروس والرهبنة والخدام واللجان الكنيسية ، والمجالس الملية ، وحتى بين أفراد الشعب .

فبلاشك قدّوته الروحية ، وخدمته المثالية ، كان لكل منها تأثيره الأيجابي الفعال ، ليس فقط في الوسط الكنسي أو العالم المسيحي ، بل حتى على مجتمعنا المصرى ، ومحيطنا الأقليمى ، بل وعلى الدولى أيضاً .

٧- ختاماً نشهد قدام الله ، أنه أعطيت لنا فرصة من الله ، أن تكون معاصرين لغبطته ، وأن تكون من تلاميذ مدرسته الروحية ، المخلصه لله ولللوطن وللكنيسة وله أيضاً ، ومع ذلك كنا ومازلتنا تلاميذ في هذه المدرسة التي أعدت قادة كثيرين ، نافعين لكل عمل صالح .

لذلك كل من يشك في قامته الروحية ، وقدرته التعليمية ، وثمار خدمته المتعددة الجوانب ، فهو ناكر للجميل ، وجاحد للأبوه ، وأعمى روحياً لا يبصر ، ولوه أغراض خاطئة ، وسوف يحاسبه الله عليها ، أن لم يتتب عنها .

طالبين بركته لوطننا الحبيب مصر ، ولكنىتنا المقدسة ، ولضعفنا كذلك .

وكل عام وأنتم بخير،،،

٢٠١٩/١١/١٢ تحریر

الآيات أغاثة

أسقف مغاغة و العدوة

و نس، باطنة خ بح الكلية الأكلية بكرة

ت: ٤٧/٣٢٩٧٠٤٨ - ٨٦/٣٢٩٧٠٨٦ - فاكسن ٧ / ٣٢٩٧٢٤٧ - ب٧ مغاغة

Website: www.maghagha.org - Email: maghaghadioces@gmail.com